

1 - شرح الأربعين النووية (الدرس الأول) - الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

للمسترشدين المخصوص بجوامع الكلم وسماحة الدين. صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر النبيين وال كل وسائر الصالحين يقول المكرم بالقرآن العزيز المعجزة المستمرة على تعاقب السنين لانها معجزة باقية لانه معجز القرآن - [00:00:00](#) وهي باقية كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم وكما ذكر الله انها محفوظة انه محفوظ واراد بذلك يعني بيان ان معجزته صلى الله عليه وسلم مستمرة واصطلاح المعجزة التعبير بالمعجزة يعني متأخر اكثر ما يطلقه المتكلمون - [00:00:33](#) وان كان في دلائل الكتاب والسنة يسمى بالايات يسمى علامات ولذلك البخاري في كتاب الانبياء بوب علامات النبوة ويسمى الدلائل ويصنفون كتب دلائل النبوة - [00:00:56](#) هذا المقصود والمخصوص بجوامع الكلم كما صح في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم واوتيت جوامع الكلم كما في الصحيحين وجوامع الكلم كما قال اه كثير من السلف ان يجمع له كلام ذو المعاني الكثيرة - [00:01:21](#) لفظ الموجز الالفاظ الوجيزة من الفاظ الوجيزة وبعضهم قال جوامع الكلمة قرآن. لا شك ان القرآن جوامع الكلم وفيه يعني لان الاية او الكلمة من القرآن او الجملة يستنبط منها الاحكام الكثيرة - [00:01:44](#) وفي الاحاديث النبي صلى الله عليه وسلم كثيرة في صحيح البخاري عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اعطي جوامع الكلم بخواتمه - [00:02:02](#) فقال انهى عن كل مسكر اسكر عن الصلاة اراد ان يمثل لجوامع الكلم وهي ان عن كل مسكر. بدل ما يذكر اعيان المسكرات كثيرة لا تنحصر ذكر كلمة قاعدة الكل مسكر - [00:02:16](#) قال ابن حجر في تعليقه عليه قوله بخواتمه يعني قول ابي موسى اوتي جوامع الكلم اعطي جوامع الكلم خواتيمه قال قوله بخواتمه كأي كأنه يختم على المعاني الكثيرة التي تضمنها اللفظ اليسير - [00:02:37](#) فلا يخرج منها شيء عن طالبه ومستنبطه لعذوبة لفظه وجزالته اعطي جوامع الكلم بخواتمه. يعني الكلمة جامعة خاتمة وهي التي يسموها يسميها العلماء الجامع المانع يعبرون عنه يقول هذا اللفظ او التعريف او الحد جامع مانع جامع لا يخرج عنه غيره ومانع لا يدخل فيه - [00:03:03](#) هذا يقول رحمه الله اما بعد فقد رويانا او رويانا تضبط رويانا يعني رويانا اه نحن رويانا عن اشياخنا ورويانا اي روي لنا اشياخنا فقد رويانا عن علي ابن ابي طالب وعبد الله ابن مسعود ومعاذ ابن جبل وابي الدرداء وابي وابن عمر وابن عباس وانس ابن مالك وابي هريرة - [00:03:36](#) بسعيد الخدري رضي الله عنهم اجمعين من طرق كثيرات بروايات متنوعة. في بعض النسخ مسموعات ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفظ على امتي اربعين حديثا من امر دينها بعثه الله يوم القيامة في زمرة الفقهاء - [00:04:05](#) والعلماء وفي رواية بعثه الله تعالى فقيها عالما والمراد يعني بالحفظ هنا كما نبه المصنف نفسه في حواشيه على المتن التي ذيل بها عليه مراد بالحفظ نقلها الى المسلمين وان لم يحفظها حفظا - [00:04:26](#) ولولو لم يعرف معناها لماذا؟ لانها تحفظ لو دونها في الكتب تحفظ وتبقى منقولة الى المسلمين فيما بعد اه كما في حديث آ زيد

وابن مسعود وغيره من النبي صلى الله عليه وسلم قال نظر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها واداءها الى من بعده فرب حامد -

[00:04:53](#)

الى من هو افقه منه قال وفي رواية بعثه الله تعالى فقيها عالما اه وفي رواية ابي الدرداء وكنت له يوم القيامة شافعا وشهيدا. في

رواية ابن مسعود قيل له ادخل من اي ابواب - [00:05:22](#)

في الجنة شئت وفي رواية ابن عمر كتب في زمرة العلماء وحشر في زمرة الشهداء واتفق الحفاظ على انه حديث ضعيف وان كثرت

طرقه وهذا مثال يذكره العلماء في الحديث - [00:05:43](#)

الذي طرقه كثيرة ولا يرتقي الى الصحة ان القاعدة المعروفة في علم المصطلح ان الحديث الضعيف اذا تعددت طرقه يصل الى درجة

الحسن لغيره او الصحيح لغيره وهذا لم يصل لماذا؟ لان هذه الطرق التي تكاثرت - [00:06:03](#)

تدور على كذابين او متروكين او شديدي الضعف بلغوا الى حد ان يتركوا والذي يرتقي الى درجة الصحة او الحسن بتعدد الطرق هو

ما كان ضعفه ضعفا منجبرا بسبب سوء حفظ - [00:06:27](#)

راوييه اما الذي يتهم الراوي بانه سرق الحديث سرق المسناد او ركب له اسنادا او كذبه او افتري او نحو ذلك هذا لا ينفع وجوده

كالعدم فلذلك اتفقوا على انه ضعيف - [00:06:50](#)

كلنا الاحاديث التي في رواية الحديث او في حفظه ونقل العلم كثيرة كثيرة يؤدي الغرض وان كان ليس فيها التحديد الاربعين الا

وقد صنف العلماء رضي الله عنهم في هذا الباب ما لا يحصى من المصنفات يعني باب الاربعينات - [00:07:12](#)

فاول من علمته صنف فيه عبد الله بن المبارك ثم محمد بن اسلم الطوسي العالم الرباني ثم الحسن بن سفيان النسوي يقال النسوي

ويقال النسائي وهو غير ابي عبد الرحمن احمد ابن شعيب لا هذا معروف الحسن ابن سفيان له - [00:07:37](#)

يعني لهم مسند وغيره وجد جزء يسير من مسنده وكان يقولون الحسن بن سفيان لما صنف المسند الذي لم يبق منه الا جزء يسير

قطعة يسيرة كان عنده اربعون لحافا - [00:07:58](#)

لاربعين وراقا في بيته ينسخون له المسند لكن سبحان الله ذهب. يقولون كان من من يعني اعظم المصنفات مثل ما ذهب مسند بقي

ابن مخلد من اية قال انه اكبر مسند سبحان الله ما بقي منه الا شيء يسير لا يذكر - [00:08:12](#)

قال وابو بكر الاجري وابو بكر محمد ابن ابراهيم الصبهاني والدارقطني والحاكم وابو نعيم يعني الاسباني وابو عبد الرحمن السلمي

وابو سعيد الماليني وابو عثمان الصابوني وعبدالله ابن محمد الانصاري - [00:08:35](#)

يعني شيخ الاسلام الهروي وابو بكر البيهقي وخلائق لا يحصون من المتقدمين والمتأخرين ولا زال الناس يصنفون الى يوم الناس هذا

وهم يصنفون في الاربعين الاربعينيات قال وقد استخرت الله تعالى في جمع اربعين حديثا اقتداء بهؤلاء الائمة الاعلام وحفاظ الاسلام

- [00:08:56](#)

وقد اتفق العلماء هنا عبر الاقتداء بهم لم يقل ايش؟ عملا بالحديث تنبيه على انه سلك سبيل العلماء لان الحديث ضعيف شديد الظعف

لا يعمل به لكن قال بما ان العلماء الاسلام سبقوني الى هذه فهي جادة مسلوكة - [00:09:22](#)

وقد اتفق العلماء على جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال هذا ذكره المصنف وغيره لكن يقولون في الحديث

الضعيف المنجبر يشترطون فيه الذي له انجبار اما الذي لا انجبار له - [00:09:44](#)

آ فلا عبرة به. الساقط لا عبرة به الذي قالوه في فضائل الاعمال اشترطوا له شروطا ها ان يكون ضعفه منجبرا يعني بامكان لو لو وجد

له اسناد اخر مثله لصح - [00:10:01](#)

الثاني ان لا لا يعتقد نسبته الى النبي صلى الله عليه وسلم لان اسناده ضعيف الثالث ان يكون له اصل عام يدخل سيكون يحدث في

هذا الظعيف العمل به يحدث بدعة - [00:10:23](#)

ناخذ كتابته يعني لا يكون احداث بدعة فيه انما يكون تحت اصل عام قالوا مع هذا فليس اعتمادي على هذا الحديث. بل على قوله

صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الصحيحة ليبلغ الشاهد منكم الغائب - [00:10:43](#)

هذا في الصحيحين وغيرهم وقوله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فادها كما سمعها. هذا ذكرنا حديث زيد وابن مسعود وانس جاء عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم كما في المسند والسنن - [00:11:05](#)

ونظر هنا بالتشديد وبمعنى حسنه ولذلك يقولون من سيما اهل الحديث الذين هم اهل نظارة وجوه وطول الاعمار سبحان الله لماذا؟ لان هذا الحديث روي بتخفيفها وتشديدها نظر ونظر نظرة من النظارة والحسن - [00:11:25](#)

وجوه يومئذ ناضرة من النظرة تعرف في وجوهه النظرة النعيم وهذي من عاجل بشرهم واهل الحديث والرواية الثانية نظر بمعنى امهل فنظرة الى ميسا فهم سبحان الله يغلب فيهم اهل الحديث طول الاعمار ونظارة الوجوه - [00:11:57](#)

اه لماذا لدعاء النبي صلى الله عليه وسلم لهم قال ثم من العلماء من جمع الاربعين في اصول الدين يعني في العقائد وبعضهم في الفروع وبعضهم في الجهاد وبعضهم في الزهد - [00:12:23](#)

وبعضهم في الادب عن المنذر مثلا ما ذكر المنذر من ظلمهم لانه كان عصريه او بعده توفي بعده المنذري صنف الاربعين في في الزهد وبعضهم في الادب يربعون في الادب - [00:12:43](#)

وبعضهم في الخطب وكلها مقاصد صالحة رضي الله عن قاصديها. وقد رأيت جمع اربعين اهم من هذا كله وهي اربعون حديثا مشتملة على جميع ذلك يدخل فيها جميع هذه الابواب - [00:13:03](#)

وكل حديث منها قاعدة عظيمة من قواعد الدين وقد وصفه العلماء بان مدار الاسلام عليه او هو نصف الاسلام او ثلثه او نحو ذلك يعني الاحاديث التي اراد ان يجمعها هذه - [00:13:25](#)

قواعد كلية منها ما هي قاعدة في النيات ومنها ما هي قاعدة في القضاء منها ما هي قاعدة في يعني سنن السنن والبدع ومنهما قاعدة في الزهد ومنها ما هي - [00:13:43](#)

قاعدة في العمل الى اخر ذلك هي يقول مشتملة على جميع ذلك. لا تكون مركزة على باب واحد مثلا في الزهد او في الجهاد او في الفروع او في الادب - [00:13:58](#)

بل كل واحد يأخذ منه قاعدة. يعني مثل الحديث ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت هذا قاعدة في الحياة والادب حديث لا تغضب كلها ستأتينا - [00:14:11](#)

لا تغضب هذي قاعدة في الادب وايضا ضبط النفس ونحو ذلك عليها مدار سلوك الانسان ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس كما سيأتين لو يعطى الناس بدعواهم - [00:14:26](#)

لا نبدا هو يعطى الناس بدعواهم فادعى رجال اموال رجال ودماءهم ولكن البيئة على المدعي واليمين على من عن كالقاعدة في القضاء كلها ستأتينا ان شاء الله تعالى. انا اتعجل ذلك - [00:14:46](#)

قال ثم التزم قال وصف بان عليه مدار الاسلام. او نصفه مثل حديث انما الاعمال بالنيات. عليه مدار للدين قيل انه نصف الدين عليه او نصف الفقه وقال بعضهم ثلثه قال بعضهم ربه يذكرون يصفون بعض الحديث يقول هذا يدور عليه ربع الدين او ربع العلم - [00:15:07](#)

ثم التزم في هذه الاربعين ان تكون صحيحة. ومعظمها في صحيح البخاري ومسلم. ولذلك اغلب الاحاديث التي تأتينا تكون في في الصحيحين وما سواها يصرح بانه صحيح او ينقل عن راويه تحسينه وتصحيحه - [00:15:31](#)

واذكرها محذوفة الاسانيد ليسهل حفظها ويعم الانتفاع بها ان شاء الله تعالى وذلك من حفظ هذه الاربعين وفهمها كانت قاعدة له في الفقه وقواعد الشريعة العامة لانها اصول قواعد اه ولذلك الشيخ رحمه الله بنى على - [00:15:51](#)

الكتاب الذي جمعه الحافظ ابن الصلاح ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله جمع ثلاثة نعم ما اسمعك ها تفضل وعمرو بن الصلاح اللي ما اخذ نسخة ياخذها يا اخوان ابو عامر بن الصلاح رحمه الله جمع قواعد كلية من الاحاديث النبوية لكنه - [00:16:15](#)

يا جماعة ثلاثة وعشرين حديثا النووي رحمه الله اخذ هذه الثلاثة والعشرين وزاد عليها الى اثنين واربعين حديثا. سميت بالاربعين من باب التغليب واللي هي اثنان واربعون حديثا قال ثم اتبعها باب في ضبط خفي الفاظها - [00:16:49](#)

اردفها كعادته الكتب التي يكتبها انه يردف بمذكرة صغيرة تكون ظابطة ائمة الحق مع الكتاب او تفرد كما فعل في التبيان في اداب حملة القرآن. وكما فعل في دقائق المنهاج لما صنف المنهاج في الفقه - [00:17:13](#)
كتابا صغيرا سماه الدقائق. وهنا الاربعين النووية ذيلها يعني ذيل ظبط الالفاظ وفي بعض الطبعات جزاهم الله خيرا جعلوها في حاشية الكتاب مع الكتاب في حاشيته وهي الطبعة التي طبعتها منها جدار المنهاج. وهي طبعا متقنة اعتمدوا نسخا جيدة -

[00:17:36](#)

وينبغي لكل راغب في الاخرة ان يعرف هذه الاحاديث لما اشتملت عليه من المهمات واحتوت عليه من التنبيه على جميع الطاعات يعني كقواعد وذلك ظاهر لمن تدبره من تأمل في مثل حديث بالنيات وجد انه يدخل في جميع ابواب - [00:18:02](#)
الشريعة سواء في العبادات او في المعاملات او او غيره ينتفع به انتفاعا كثيرا حديث من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد يدخل في جميع انواع العبادات - [00:18:23](#)

تميز محدث من السنن قالوا على الله الكريم اعتمادي واليه تفويضي واستنادي وله الحمد والنعمة وبه التوفيق والعصمة الحمد لله على توفيقه نعم اقرأ الحديث الاول قال رحمه الله عن امير المؤمنين ابي حفص عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال -

[00:18:38](#)

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان اذكر هانا شيء هذا المصنف له كلمة في كتابه المجموع في المقدمة مقدمة المجموع قال معلقا على لما ذكر الاحاديث الاربعين قال وقد جمعتها - [00:19:04](#)
في كتاب ثم قال وهي احاديث كلية جامعة كل حديث منها قاعدة عظيمة من قواعد الدين وعددها اثنان واربعون حديثا قال رحمه الله اه عليها مدار الاسلام وقد اختلف في عددها. وقيل ثلاثة وقيل اربعة وقيل اثنان. يعني الاحاديث الكلية التي عليها مدار الاسلام -

[00:19:26](#)

وقيل حديث وقد جمعتها كلها في جزء الاربعين فبلغت اربعين حديثا لا يستغني متدين عن معرفتها لانها كلها صحيحة جامعة قواعد الاسلام في الاصول والفروع والزهد والاداب ومكارم الاخلاق وغير ذلك - [00:19:56](#)
هذا كلمة ذكرها في المجموع رحمه الله. نعم انا من المؤمنين ابي حفص عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما - [00:20:18](#)

بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله من كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه. رواه امامان محدثين ابو عبد الله - [00:20:34](#)
محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن المغيرة. ابن بردزبة البخاري. ابو الحسين مسلم ابن الحجاج ابن مسلم القشيري النيسابوري في صحيحيهما اللذين هما اصح الكتب المصنفة. نعم. ذكر الشيخ تصنف - [00:20:54](#)

ايضا في مقدمة المجموعة هذا الحديث وتكلم عليه وقال حديث صحيح متفق على صحته ومجمع على عظم موقعه وجلالته. وهو احدي قواعد الايمان واول دعائمه واكد واكد الاركان قال الشافعي رحمه الله يدخل هذا الحديث في سبعين بابا من الفقه -

[00:21:15](#)

وقال ايضا هو ثلث العلم هو ثلث العلم. وكذا قاله ايضا غيره. وهو احد الاحاديث التي عليها مدار الاسلام لما ذكره في اول كتابه نبه على نكتة البدء به - [00:21:45](#)

افتتاح الكتب به يقول وانما بدأت به اه تأسيسا بائمتنا ومتقدمي اسلافنا من العلماء رضي الله عنهم وقد ابتدأ به امام اهل الحديث بلا مدافعة ابو عبد الله البخاري في صحيحه - [00:22:15](#)

ونقل جماعة من ان السلف كانوا يستحبون افتتاح الكتب بهذا الحديث كما جاء عن عبد الرحمن بن مهدي وغيره قال تنبيهها للطالب على تصحيح النية وارادته وجه الله تعالى بجميع اعماله - [00:22:34](#)

البارزة والخفية وروينا عن الامام ابي سعيد عبد الرحمن بن المهدي رحمه الله هذا من شيخ البخاري والشافعي وجماعات قال لو

صنفت كتابا بدأت في اول كل باب منه بهذا الحديث - 00:22:52

ورويانا عنه قال من اراد ان يصنف كتابا فليبدأ بهذا الحديث وذكر ابن رجب في شرح الاربعين جامع علوم الحكم اتفاق العلماء على صحة هذا الحديث وتلقيه بالقبول والبخاري لما ذكر ان البخاري رحمه الله لما افتتح كتابه فيه جعله مقام الخطبة ما في مقدمة.

الحديث هو مقدمة - 00:23:10

هذا الكتاب تنبيهها الى ان كل عمل لا يراد به وجه الله فهو باطل ولا ثمرة له كذلك صاحب عمدة الاحكام افتتحه بهذا الحديث

وبوركت هذه الكتب التي افتتحت بهذا الحديث - 00:23:42

يقول رحمه الله من ابن رجب يقول وذكر عن الامام احمد انه قال اصول الاسلام على ثلاثة احاديث حديث عمر انما الاعمال بالنيات

وحديث عائشة من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - 00:24:05

وحديث النعمان بن بشير الحلال بين والحرام بين هذي كلها حديث اوردها مصنف في هذه الاربعين. لانها قواعد الشريعة قال ابن

رجب فان الدين كله يرجع الى فعل المأمورات وترك المحظورات. والتوقف عن الشبهات - 00:24:24

وهذا كله تضمنه حديث النعمان ابن بشير الحلال بين والحرام بين المحظورات والمباحات والمأمورات والمشتبهات وبينهم امور مشتبهات. قال وانما يتم ذلك بامرین احدهما ان يكون العمل في ظاهره على موافقة السنة وهو الذي تضمنه حديث عائشة من احدث

في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - 00:24:42

والثاني الامر الثاني ان يكون العمل في باطنه يقصد به وجه الله عز وجل كما تضمنه حديث عمر الاعمال بالنيات هذا بالنسبة يعني

موقع هذا الحديث والاحاديث من الشريعة اصول الدين. قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات - 00:25:10

ان مادة حصر اعداد حصر يستفاد منها الحصر يعني كأنه قال لا اعمال الا بنيات ادت ايش؟ مؤدى كلمة لا لا كذا الا كذا هنا حصر حصر

للاعمال من حيث الصحة ومن حيث الثواب - 00:25:30

بما في القلوب من النيات ان كان العمل خالصا لله فهو صحيح وان كان العمل غير خالص فهو باطل يبطله الرياء من حيث نية

الاخلاص اذا النية تأتي نية اخلاص ونية تمييز ونية احتساب - 00:25:54

نية اخلاص ونية تمييز ونية احتساب نية الاخلاص يقابله الشرك والرياء ونحو ذلك ونية الاحتساب ان يحتسب الاجر من عدمه. قد

يعمل الانسان عملا عاديا من العادات يحتسب فيه الاجر - 00:26:21

انك كما قال صلى الله عليه وسلم انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت عليها حتى ما تضع في في امرأتك هذا اعمال عادية

لكنه اذا احتسب - 00:26:42

كسب الاجر نعم والثالث نية التمييز تمييز الاعمال بعضها عن بعض فقد يعمل الانسان عملا يشبه عملا اخر. اربع ركعات تشبه صلاة الظهر

والعصر متشابهة الذي يميز بينهما النية الشخص اذا كان في سفر - 00:26:55

يصلي جمع تقديم او جمع تأخير وقد يصلوا ويقصر. صلي الظهر ركعتين والعصر ركعتين ما الفرق بينهما؟ النية فرقت بينهم في النية

وهو قد يكون اراد وجه الله ومخلص لكن كيف تصح - 00:27:17

تمييز العمل حتى يكون يميز الصلاة بعضها عن بعض بالنية وهكذا فاذا الاعمال يعني معتبرة او من حيث الثواب وكذلك من حيث

التيه التمييز. تمييز بين العبادات تمييز فرض عن فرض او نفل الى اخره - 00:27:36

وهنا قارئ الاعمال الاعمال هل هو الاعمال اي عموم الاعمال بالنيات؟ كل الاعمال هذا هو الظاهر هذا هو الظاهر وهو اللي عليه الاشهر

كلام العلماء والنيات النيات يعني جمع النيات والا هي نية واحدة جمعها بحسب ايش - 00:28:04

تعدد الاعمال لان لكل عمل نية كلما تعدت الاعمال تعددت النيات ولذلك جاء في بعض الروايات الاعمال بالنية لانه المفرد من حيث اذا

كان الهجرة المعهودة وهي الهجرة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم بالانتقال - 00:28:30

من بلاد الكفر الى المدينة مهاجرا لله ولرسوله قاصدا وجه الله ونصرة لرسوله صلى الله عليه وسلم فهجرته الى الله ورسوله بنيتة

الصالحة ثوابها ولذلك اعاد الجزاء قال فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله - 00:28:52

لان ليس لها حد محدود من الاجر وانما بقدر هذه النية وتعظيم لها لانه هاجر لها ورسوله فجزاؤه على الله جزاؤه على الله وهذا مثال هذا ان قلنا ان الهجرة هي الهجرة المعهودة - [00:29:21](#)

وقد يكون في باطن اللفظ معنى المهاجرة الى الله مطلقا بمعنى التوجه التوجه الى الله لكن هذا لكن هذا يعني فيه بعد وان كان يدخل فيه جميع الاعمال لان الهجرة مهل مثل من الاعمال فظرب مثالا - [00:29:39](#)

له ويذكر انه قالها النبي صلى الله عليه وسلم لانه كثر من الناس من يهاجر لمغانم او مصالح دنيوية فنبه النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الاعمال لابد فيها - [00:30:01](#)

من من الاحتساب لا بد فيها من الاجر او من النية وقصة مهاجر مقيس الذي يذكرونها هل هي سبب الحديث نفسه ام لا لان رجلا اراد خطب امرأة مسلمة ابت عليه قالت حتى تهاجر تأتي فهاجر - [00:30:13](#)

فيعرف بمهاجر ام قيس لانه هاجر لاجل زواجها قالوا فهنا ظرب قوله او امرأة يتزوجها في رواية ينكحها ظرب المثال بالمرأة لانها كانت سبب آ قصة مشهورة في المدينة فضرِب الهجرة الى ما قصد - [00:30:37](#)

ومن كانت هجرته دون ان يصيب امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه قالوا لم يذكر لم يقل فهجرته الى كذا والى قال الى ما هاجر اليه تحقيقا ايش لهذا الشيء لم يكرره تحقيقا له - [00:31:00](#)

تحقيقا له نعم هذا بالنسبة وهذا واضح الحديث مجمله واضح نعم بعده عن عمر رضي الله تعالى عنه ايضا قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اطلع علينا رجل شديد - [00:31:17](#)

يوم الثياب شديد وسواد الشعر. لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه او وضع امسك هذه النسخة اقرأ منها النسخة هذي - [00:31:36](#)

لا لا هذي ما يخالف خله يخالف هذي نسخة اتقن من اللي معك من اجل عن عمر من اول عن عمر رضي الله تعالى عنه ايضا قال فانما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اطلع علينا رجل شديد - [00:31:57](#)

يوم الثياب شديد وسواد الشعر. لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد. حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام - [00:32:27](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله اقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت عن الصلاة اليه سبيلا. قال صدقت. ففعلنا - [00:32:47](#)

يسأل ويصدق. قال فاخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيري وشره. قال صدقت. قال فاخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن - [00:33:07](#)

تراه فانه يراك. قال فاخبرني عن الساعة. قال ما المسئول عنها باعلم من السائل؟ قال فاخبرني عن قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاي يتطاولون في - [00:33:27](#)

ثم انطلق فلبث منيا ثم قالت يا عمر اتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم. رواه مسلم. نعم هذا الحديث رواه مسلم هنا من حديث عمر - [00:33:47](#)

وهو في الصحيحين من حديث ابي هريرة الصحيح من حديث ابي هريرة وانما اقتصر على رواية عمر لجلالة عمر رضي الله عنه فيه هذا الحديث بيان لاصول او مراتب الدين - [00:34:09](#)

ذكر الساعة مراتب الدين الثلاثة. وهي الاسلام والايمان والاحسان وذكر اركان هذه المراتب وقوله بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر - [00:34:29](#)

يعني اخذ منه العلماء الادب الذي ينبغي ان يكون عليه طالب العلم الحسن التجميل ونظافة الثياب ونظارات وحسن الاعتناء بالشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد هذه قالوا التنبيه على انه - [00:34:53](#)

الكون لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرف منا احد. اذا هو غريب وليس بمسافر العادة ان الغريب من البلد يكون مسافرا فيرون اثار السفر

عليه فهم تعجبوا كيف هكذا - 00:35:16

هذا جعل جعله ملحظ وانتباه تبيين في الاخير انه جبريل هو الذي لم يأتي على طريقة يعني هيئة رث ولا السفارة الكرام السفارة كانوا على احسن حال ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه - 00:35:29

يعني وضع ركبتيه عند ركبتي النبي صلى الله عليه وسلم جاثيا على ركبتيه ووضع كفيه على فخذه ووضع كفيه هو على فخذي النبي صلى الله عليه وسلم هذا هو الاصح. وان كان الظمير يحتمل انه وضع يديه على - 00:35:53

هو ذكره كثير من العلماء لكن جاء في رواية عند النسائي انه ووظع يديه على رجلي النبي صلى الله عليه وسلم حتى وضعها على فخذه وركبتيه عليه الصلاة والسلام. وكانت هذه عادة العرب - 00:36:12

في الجلوس الجثو امام من يسألونه شيئا خاصة في حال الاستفتاء الاستفتاء ان يغدر منه جدا اراد ان يبين الادب انه لما احتاج اليه تقدم كالمسائل ثم سأل قال يا محمد اخبرني عن الاسلام عبر بها محمد هكذا على عاداتهم. في يعني عادة العرب - 00:36:31

وان كان حتى حتى يبقى عندهم انه من ايش؟ من من الغرباء ان عادت الاعراب اذا جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا محمد قالوا يا محمد وان كان الذي ادبنا الله به ان نناديه بايه - 00:36:58

بسمي يا رسول الله يا نبي الله ثم سأل عن الاسلام فاخبر اركان اخبره عن اركان الاسلام وهي الشهاداتان الشهادتان شيء واحد شيء واحد ركن واحد مبني على جزئين لا يتحقق احدهما الا بالآخر - 00:37:18

ركن الشهاداتين مبني على ركنين. شهادة ان لا اله الا الله الوحداية وشهادة ان محمدا رسول الله. الرسالة ولا يتحقق احدهما دون دون الاخر نعم ذكر الصلاة وذكر الزكاة وذكر الصوم وذكر هذه اركان الاسلام - 00:37:38

وهذا معلوم وسيأتي في حديث ابن عمر بعدها ايضا ثم سأل عن الايمان فذكر له اركان. تلاحظون ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر له التعريفات الاصطلاحية وانما عرف له بحقيقة - 00:37:56

ها يعني الحدود هذا يسمى الحد الرسمي لانهم يكونوا بالحد اللغوي اللفظ والتعريفات اللغوية اما تعريف بالحد الحقيقي هو تعريفات الاصطلاحية التي اه يذكرون فيها ماهية المحدود - 00:38:14

اوت بالرسم ان يذكر بعض اجزائه او يذكره بتعداده. هذا النبي صلى الله عليه وسلم الرسم صور له الصورة ذكر له اركان وهذا انفع للناس هذا انفع للناس بمعرفتها بهذا - 00:38:40

واما اللغوي فيعرفونه الايمان يعرفونه. الاسلام يعرفونه من الاستسلام وان كانت العلماء لما عرفوا الاسلام بالتعريف الحد الحقيقي والايمان عرفوه قالوا الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله - 00:38:58

استسلام الله للتوحيد هذا التعريف لانه جاء دلت الدالة على ان هذا هو الاسلام هذا هو الاسلام فقيده. عرفوه او حدوه بالحد الحقيقي. الذي يسمى الجامع المانع الوصفي هو اركان الاسلام - 00:39:20

هنا عرف الايمان بشيء والاسلام وفي الحقيقة الاسلام والايمان شيان لانه ما يقول العلماء اذا اجتمعوا افترقا واذا افترقوا اجتمعوا. يعني اذا اجتمع في الذكر افترق في تعريف لكل واحد منهما معنى ادق - 00:39:43

واخص الاسلام في الاعمال الظاهرة لانه مأخوذ من الاستسلام والذي يؤدي الاعمال الظاهرة يعرف انه ادم عليه والايمان في الباطن لانه من التصديق الاعمال الباطنة للاعمال والتصديق الباطن اما لو ذكر - 00:40:02

احدهما دون الاخر فيطلق الايمان على الاسلام والاسلام على الايمان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين اتدرون ما ما الايمان بالله وحده تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتوا الزكاة - 00:40:31

اه تؤدي الخمس من المغنم فسر له وتصوم رمضان وتؤدي الخمس من الفسر لهم الايمان بايش الاسلام باركان الاسلام فسرهم لهم بذلك قال صدقت فعجبنا له يسأله ويصدق هذا ايضا من من الاشياء التي تعجبوا منها. اول ما تعجبوا من صورته وهيئته - 00:40:49

ثم من من آة عبارة قال صدقت اذا هو عنده علم ذو علم تتعجب منه ثم سأل عن الايمان وذكر الايمان بالله وملائكته وكتبه الايمان بالله معروف يشمل الامام ايش - 00:41:17

بوجوده ربوبيته والهيته واسمائه وصفاته لا يتحقق الايمان الا بتحقيق هذه الاربعة الايمان بالله الايمان بانه اله موجود الايمان بوجوده والايمان بربوبيته وهو رب العالمين الخالق الرازق المدبر المالك وبالوهيته والعبودية انه اله العالمين لا معبود الا هو وباسمائه وصفاته - [00:41:36](#)

يثبتها ويؤمن بها على ما يليق بالله بما جاء في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وبالملائكة الايمان بوجودهم وصفاتهم وما ذكر الله منهم كذلك الكتب والرسل واليوم الآخر والبعث والنشور - [00:42:03](#)

ثم القدر خيره وشره ان يؤمن بالقدر خيره وشره. لا يقول كما قالت المجوس المجوس يقولون الخير من الله والشر من الشيطان. ان الله ما قدر الشر فنسبوا جعلوا خالقا مع الله وهو الشيطان او - [00:42:23](#)

قالوا هناك اله الخير وهو اله النور واله الشر وهو اله الظلمة وشابة شابهتهم ما سماهم النبي صلى الله عليه وسلم بمجوس هذه الامة والمعتزلة كما في سنن ابي داود - [00:42:43](#)

الذين يقولون لا قدر مجوس هذه الامة سماهم المجوس لماذا؟ المعتزلة ينفون القدر يقولون الله ما قدر الا الخير وينفون ان الله قدر الشر الله عز وجل على كل شيء قدير - [00:42:59](#)

الله على كل شيء قدير لا يخرج عن قدرته شيء لذلك قال الامام احمد القدر هو قدرة الله فمن نفي قدر نفى قدرة الله قال صدقت فاخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه - [00:43:16](#)

ذكر للاحسان درجتين الاحسان درجة وفسره بان تعبد الله كأنك تراه ترى بلغ العبد من الاحسان بلغ من الاحسان ان والايمان واليقين ان انه كانه يرى الله عز وجل لما علم من اسمائه وصفاته - [00:43:38](#)

كانه امامه فاذا لم يبلغ الدرجة العليا فهناك درجة دون ذلك وهي انه يراك تبلغ هذه الدرجة تستشعر انه يراك فاذا انعدمت هذه ها نزل عن درجة الاحسان. هو من المؤمنين لا زال في الايمان. لان الانسان قد ينزل - [00:44:00](#)

من درجة اعلى درجة الاحسان. ثم بعدها الايمان ثم بعدها الاسلام هو ان يكون مقصرا في الايمان لان الايمان الايمان قول وعمل يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية فقد يكون العبد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزيى الزاني حين يزيى وهو مؤمن. يعني لم يبلغ درجة الايمان - [00:44:23](#)

كمال الايمان قد ينقص قد ينقص وهكذا ولا يعني ذلك انه يكفر لا لا يكفر من ولا يخرج من الايمان الا بما ينقض الايمان ثم قال اخبرني عن الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل - [00:44:49](#)

يعني انا وانت نستوي في في جهلها في جهلها ثم قال فاخبرني عن اماراتها عن العلامات عمارات الامارات العلامات. الامارات العلم والامارة يفرقون العلماء بين بين الامارات واليقينيات وان الايقينيات هي الدلائل اليقينية للشيء - [00:45:11](#)

كما كانت تحس بشيء فهو يقين انه عندك اما الامارة فان تشعر بعلامات ترى الغيوم كذا هذي امارة على نزول مطر الغيث هي امارات وهكذا فهي هذه علامات ان تلد الامة ربتها - [00:45:43](#)

الامة المملوكة المملوكة التي يملكها سيدها تلد ربتها كيف ربتها؟ سيدتان كيف تجد السيدة ان يطا السيد المملوكة التي اشتراها بماله لان الله اباح ذلك او ما ملكت ايمانكم اباح له ذلك - [00:46:08](#)

تلد فاذا ولدت صارت البنت في بعض الروايات ان تلد امة ربها يعني سيدة الرب هنا بمعنى السيد فاذا ولدت ولدا صار الولد مالكا لها لانه يرثها بعد ابيه. بعد ابيه. فاذا مات الاب - [00:46:33](#)

عتقت الام لان هذه الوالدة سمى ام الولد اذا ولدت ما تخلق منه خلقت انسان بداية خلقة انسان ولو سقطا صارت ام ولد تعتق بموت السيد فهنا تولد يهوي ذلك مثلا كمثال - [00:46:56](#)

ابناء الملوك مثل المأمون. المأمون ابن هارون الرشيد امه جارية مثل ابي جعفر المنصور. امه جارية. تصور المأمون ابوه في عهد الولي العهد الثاني لهارون الرشيد بعد الامين وامه مملوكة - [00:47:21](#)

فصار هذا السيد امه مملوكة. فلما مات هارون اعتقت القضية ليست في عتقها ومن عدم القضية في انه صار ابنها سيده هذا سماه

هكذا هذا المعنى فلذلك هذي من العلامات - [00:47:41](#)

ليست علامة بمعنى العلامة دائما تكون علامة شر لا يخبر عن العلامات بغض النظر عنها خير ام شر بغض النظر عن ذلك قد تكون من

العلامات العادية قد تكون من العلامات التي ليست خيرا ولا شرا - [00:48:01](#)

واضح؟ يعني من علامات الساعة نزول عيسى عليه السلام هل هذا خير ام شر خير من علامات الساعة المهدي من علامات الساعة

انتشار من علامات الساعة بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. خير - [00:48:21](#)

من علامات الساعة فشول جهل والهرج والمرج والقتال والفتن شر من علامات الساعة الامور العادية ايش قال النبي صلى الله عليه

وسلم ان تتقارب الاسواق هذي امور عادية من علامات الساعة - [00:48:37](#)

هنا من علامات الساعة هذا الامر وهي ايش؟ قالوا ان يكثر السراري تكثر الاموال والفتوحات فيصبح السراري كثيرا السبايا فيصبح

ايش؟ اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن علامة مجردة بغض النظر عن انها خير ام - [00:48:52](#)

بغض النظر وقد يكون في ذلك خير لكثرة ايش؟ الفتوحات والسبايا لان السبية لا تكون سبية الا اذا كانت كافرة تسبى بجهاد شرعي

صحيح او تشتري بماله يشتريها فلا حرج - [00:49:11](#)

على كل هذا هذا المقصود وان كان بعض العلماء اخذ منها معاني اخرى قال ان تصبح الامهات كالخاديات في البيوت. نظروا الى هذا

ان تلد الامة ربتها ان تل اذا الامة ربة يعني تلد الامة هنا بمعنى - [00:49:33](#)

عبدة الله الامة الله ها ليس بمعنى الرقيقة هذا المعنى الثاني. فكأن الام اصبحت امة في بيت في البيت والبنات كالسيدة الام تخدم

وتفعل اشار بعضهم قال هذا يدل على كثرة ايش - [00:49:51](#)

العقوق هذا مفهوم ثاني للحديث. ولا ينفي نحن لا ينفي لكن الاول اشهر واكثر وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في

البنيان. هذه ايضا علامة لا يعني ذلك على ايش - [00:50:11](#)

انها خير ابشر انما اراد ايش؟ ان الاعراب على فقرهم وهم رعاة الابل بدو صارت عندهم قصور وتطاولون في البنيان فلان عنده القصر

الفاني فلان عنده وهذي وجدت الان. رآها الناس - [00:50:27](#)

ووجدت من ازمان لكن ان هذه من العلامات من العلامات وثم قال ثم انطلق فلبثت عندك لبثت ها ولا لبث لبثت اي نعم اي نعم ايه

فلبثت مليا في الروايات لبث - [00:50:44](#)

لبثت مليا يعني مدة زمنا مطلقا مليا زمنا قصير او طويل. لكن جاء في بعض الروايات ان ثلاثة ايام بعد ثلاثة ايام وحملوه على ان عمر

رضي الله عنه قام من المجلس لانه في حديث - [00:51:09](#)

ابي هريرة وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم انهم قال آآ انه قال فانطلق فقال ردوه علي ردوه فلم يجده فقل هذا جبريل

لكن حملوا ذلك انه ان عمر آآ قام من المجلس قبل انصراف الرجل - [00:51:29](#)

قبل انصراف الرجل وبعد ايام اخبره النبي صلى الله عليه وسلم عن ايش؟ ان الذي قام والذي حضره هو جبريل وقال هنا آآ قال هذا

جبريل او فانه جبريل اتاكم يعلمكم - [00:51:53](#)

دينكم في بعض الروايات اذ لم تسألوا لم يسألوا فسأل جبريل وهكذا وهذه من طرق تبليغ الدين قد يقبض الله رجلا يسأل وقد يقبض

ان تحصل قضية قد يأتي جبريل - [00:52:08](#)

بها قد ينزل الوحي دون ان يكون لها آآ سبب نعم عن ابي عبد الرحمن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما قال سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:52:25](#)

بني الاسلام على خمس. شهادة ان لا اله الا الله. وان محمدا عبده ورسوله. واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان. رواه

البخاري ومسلم. نعم. هذا الحديث اورده النووي رحمه الله مع انه جزء يعني في المظنون متضمن لجزء او - [00:52:44](#)

مشتمل على جزء من الحديث السابق وهي اركان الاسلام لكن اورده ليبين من قوله بني الاسلام بني الاسلام انها اصول اركان لا يبنى

شيء الا على اركان اركان البيت زواياه او اعمدته التي يقوم عليها. هذه اركانه - [00:53:13](#)

فدل على انه ركان وليست مجرد فرائض كغيرها بل هي فرائض اركان اذا انهدمت انهدم الاسلام اذا انهدمت هذه الاصول الخمسة انهدم اسلام الانسان وهي واضحة شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. شهادة ان لا اله الا الله معناها انه لا معبود -

00:53:32

حق الا الله لا معبود حق الا الله وان محمدا رسول الله ورأى عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم والصلاة كما جاء في الحديث بني العهد الذي بينه وبينهم الصلاة فمن تركها - 00:53:56

فقد كفر من تركها فقد كفر وكما في مسند وغيره وحديث بين الرجل وبين الشرك او الكفر ترك ترك الصلاة كما في صحيح مسلم يدل على انها يعني من اصول الاسلام - 00:54:14

- 00:54:30